

ينابيع المودة لذوي القربى

[225] الباب السبعون في إيراد ما أخرجه صاحب كتاب المطالب العالية من تعريف الاشباع والاتباع لاهل البيت، وإيراد كلام السلف في تفضيل الخلفاء بعضا من بعض وفي الصواعق المحرقة ما أخرجه صاحب المطالب العالية عن علي (كرم الله وجهه) ومن جملته: انه مر على جمع فأسرعوا إليه فيما فقال: من القوم أنتم ؟ قالوا: من شيعتك يا أمير المؤمنين. فقال لهم خيرا، ثم قال لهم: يا هؤلاء مالي لا أرى فيكم سمة شيعتنا، وحية أحيائنا ؟ فأمسكوا عن الجواب حياء فقال من معه: نسألك بالذي أكرمكم أهل البيت، وخصكم وحباكم، أنبئنا صفة شيعتكم. قال: شيعتنا هم العارفون بالله، العاملون بأمر الله، هم أهل الفضائل، الناطقون بالصواب، مأكولهم القوت، وملبوسهم الاقتصاد، ومشيههم التواضع، خشعوا لله بطاعته، وخضعوا إليه بعبادته، مضوا غامضين أبصارهم عما حرم الله عليهم، رامقين اسماعهم على العلم بربهم، رضوا عن الله بالقضاء، فلولا الآجال التي كتب الله عليهم لما استقرت أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقا
